لهجة القُرَيَّات
بالمملكة العربية السعودية
دراسة لغوية تاريخية

الدكتور
ياسر السيد رياض السيد المرسي
مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالزقازيق

العدد العشرون
للعام ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م
الجزء الثالث
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٦م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم على الإنسان بنعمة البيان ، والصلاة والسلام على أفصح الأنام ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الهداة الأعلام ، وبعد

فالدراسات اللسانية للهجاتنا الحديثة ، تفيد في رسم خريطة للظاهرة اللغوية في الوطن العربي ، ومواطن ثباتها وتغيرها ، وتفيد كذلك فيما تطمح إليه العربية من معجم تاريخي؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة لرصد متغيرات لهجة " القُرَيَّات"، وإبراز اتجاهاتها . وهي ملامح أثارت انتباهي في كلام أهلها في حياتهم اليومية ، وأسواقهم ، ومنتدياتهم ؛ فاهتممت بجمعها ودراستها أثناء إعارتي للعمل في كلية العلوم والآداب بالقُرَيَّات فرع جامعة الجوف ، من عام ٢٠١٢ م ، وحتى الفراغ من هذا البحث في أواخر عام ٢٠١٦ م .

واتبعت في دراستها المنهج التاريخي ، بالربط بين ظواهر اللهجة المدروسة ، والنصوص القديمة المتعلقة بها. واقتضت طبيعة البحث أن يأتي في أربعة فصول، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتتلوها خاتمة .

أشرت في المقدمة إلى أسباب اختيار هذا الموضوع ، والمستوى المدروس ، ومنهجي فيه ، والدراسات السابقة . وعرضت في التمهيد للموقع الجغرافي لمحافظة " القُرَيّات " ، والقبائل التي تسكنها .

وتناولت في **الفصل الأول** التطور في أصوات لهجة " القُرَيّات "، من خلال ثلاثة مباحث : المبحث الأول: تطور الأصوات الصامتة والصائتة ، المبحث الثاني: تطور المقاطع الصوتية ، المبحث الثالث : انتقال النبر .

وتعرضت في **الفصل الثاني** لدراسة تطور الأبنية في لهجة "القُرَيَّات" ، وضم مبحثين ، **المبحث الأول** : تطور أبنية بعض الأسماء ، واشتمل على :

١- تحريك عين الثلاثي .

٢- قصر الممدود .

٣- تطور أبنية بعض المشتقات (اسم الفاعل من غير الثلاثي - صيغة المبالغة " فَعَّال " - اسم المكان " مَفْعَل " - بعض صيغ اسم الآلة) .

٤- تطور صيغة فُعْلُول .

٥- تطور صيغة التصغير " فُعَيْل " .

والمبحث الآخر : من هذا الفصل: تطور أبنية بعض الأفعال في لهجة "القُرَيَّات" .

وأما **الفصل الثالث** ، فخصصته لدراسة التطور في تراكيب لهجة " القُرَيّات"، واحتوى على ثلاثة مباحث : المبحث الأول - التطور في الأدوات (في بعض أسماء الإشارة وأسماء الاستفهام) . المبحث الثاني - لزوم حالة إعرابية واحدة ، وهذا في الأفعال الخمسة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم .المبحث الثالث: متفرقات نحوية.

وعقدت **الفصل الرابع** للمفردات والدلالة في لهجة " القُرَيَّات" ، وجاء في مبحثين : الأول منهما بعنوان : اختزال الكلمات ، والآخر : التطور الدلالي ، بمظاهره الثلاثة الأكثر في هذه اللهجة : تخصيص الدلالة ، تعميم الدلالة ، نقل الدلالة .

فيما اشتملت **الخاتمة** على أهم نتائج البحث .

الدراسات السابقة :

قبل تقديم هذا البحث للنشر ، عرفت من الصديق الأستاذ الدكتور خالد فهمي – الأستاذ بآداب المنوفية – في اتصال هاتفي (بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٩م) أن الدكتور عبد الناصر محمود عيسى – الأستاذ بآداب أسيوط – له بحث في لهجة " الجَوْف " ، فتواصلت معه ؛ لكون "القُرَيَّات" محافظة من المحافظات الأربع لمنطقة "الجَوْف" : " سَكَاكَا " و"دَوْمَة الجَنْدَل" و"طَبَرْجَل " والقُرَيَّات" ، وأمدني – مشكوراً – بنسخة من بحثه (لهجة الجوف دراسة في الصوت والبنية) [١] .

وفي هذا البحث جهد طيب فيه ، ولا يتعارض بحثي معه ؛ فالعنوان وإن كان عاماً "لهجة الجوف" إلا أن مؤلفه اعتمد في مادته على ما لاحظه في منطقة "سَكَاكَا " ، حيث مقر عمله بجامعة الجوف[٢] ، دون منطقة "القُرَيَّات " التي هي محل دراستي . وهذه نقطة جوهرية تفصل بين البحثين . ومع ذلك استبعدت من البحث ما وجدته مشتركاً معه في جانبي : الأصوات والبنية ، مكتفياً بذكره في المقدمة من باب تتمة الفائدة [٣] ، مع الإشارة لموضعه في بحث "لهجة الجوف " للدكتور عبدالناصر .

---

(١) نشر هذا البحث بمجلة الدراسات العربية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ، إصدار خاص - مارس ٢٠٠٧م

(٢) قارن : لهجة الجوف دراسة في الصوت والبنية د/ عبدالناصر محمود عيسى ٢ ، وقد ذكر لي المؤلف هذا أيضاً في اتصال هاتفي (بتاريخ ٢٠١٧/٢/١م) ، وأشار إلى أن إعارته إلى " سَكَكا " كانت من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠م . وإني لأشكره هنا على تعاونه ، وسرعة استجابته بإرسال نسخة من بحثه لي ، وأنا بالمملكة العربية السعودية عن طريق أحد الأصدقاء .

(٣) وهي : ١- إبدال الهمزة عيناً (فجْعَة في فجْأة). ٢- إبدال الضاد ظاءً (الأرْظ في الأرْض). ٣- إبدال الذال تاء (بتِتْجَان في باذِنْجان). ٤- إبدال الدال تاء (تَقْتَر في دَقْتَر). ٥- إبدال الكاف صوتاً مركباً " تس " .(أبُوتْسْ في أبُوك). ٥- إبدال القاف جافاً ، وصوتاً مركباً " دْز " (جُلْت وادْزَلِيب في قُلْت وقَلِيب). ٦- انكماش الحركة المركبة في يَوْم وبَيْت بالإمالة. ٧-خفيف الهمزة (أخْطِيت في أخْطأت). ٨- التخلص من المقطع الطويل " ص ح ص " (فهدْ في فهْدْ) ، ٩- استعمال صيغة انْفعَل بدلاً من الفعل المبني للمجهول (انْجَتَل في قُتِل) ١٠- النحت (اشْلُونك) ، تغيير ضمير المتكلم " نحن ، فيصير حِنَّا " " . وانظر : لهجة الجوف دراسة في الصوت والبنية د/ عبدالناصر محمود عيسى ، صفحات : ٨ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٣ ،٧٥ ، ٧٩ على الترتيب .

هذا ، وإني لأرجو أن تسد هذه الدراسة فراغاً في المكتبة العربية مع الدراسات التي تناولت أيضاً بعض اللهجات الحديثة [١] ، أو اهتمت بالتطور اللغوي بصفة عامة [٢] ، وأدعوه سبحانه أن يجنبني الزلل ، وأن يمنحني الإخلاص في القول والعمل ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

د. ياسر السيد رياض السيد المرسي

مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالزقازيق

(١) مثل : لهجة ساحل مريوط ، د. عبدالعزيز مطر ، (ط دار الكتاب العربي - القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م) ، ولهجة شمال المغرب تطوان وما حولها ، د. عبد المنعم سيد عبدالعال ، ط دار الكتاب العربي - القاهرة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ، واللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري ، د. رمضان عبد التواب ، بحث بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، العدد(٢٨) ١٣٩١هـ/١٩٧١م (ص ٢٣٨ إلى ٢٥٢) ، ولهجة المدينة الدارجة ، د. إبراهيم أبو سكين ، ضمن كتاب مقومات اللهجة ، ط مطبعة حسان – القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، والأصوات في لهجة صنعاء ، د. عبد الغفار هلال (بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بالرياض ، العدد السابع ١٣٩٧هـ/١٩٩٧م) ،، ولهجة قطر الحديثة ، د. محمد خاطر (على الغلاف سنة الطبع ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م دون إشارة إلى جهة النشر) . ولهجة القصيم دراسة لغوية ، د. حلمي السيد أبو حسن ، ط التركي - طنطا ، د ت ، وغير ذلك كثير .

(٢) مثل : التطور اللغوي التاريخي ، د. إبراهيم السامرائي (ط دار الأندلس - الشارقة ١٩٨١م) ، والتطور اللغوي ، د. رمضان عبد التواب (ط مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط الثالثة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، وفي التطور اللغوي ، د. عبدالصبور شاهين (ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط الثانية ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، واللغة والتطور د. عبد الرحمن أيوب ، ط معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٦٩م .

نبذة عن القُرَيَّات

الموقع الجغرافي للقُرَيَّات

" القُرَيَّات " إحدى محافظات منطقة " الجَوْف " التي تضم أيضاً " سَكَاكَا " ، و " دَوْمَة الجَنْدَل " ، و" طَبَرْجَل " . وتقع شمال غرب المملكة العربية السعودية ، على خط عرض (٢٠ ، ٣١ شمالاً) ، وخط طول (٢١ ، ٣٧ شرقاً) .

وهي اسمُ جمعٍ وتصغيرُ " قُرَى " على غير قياس . وكانت تعرف بـ " قُرَيَّات المِلْح " ؛ لأن جمع المِلْح وبيعه لأهل الأردن وسوريا ، كان من أهم موارد الرزق لأهل هذه المنطقة [١] ، وتبلغ مساحتها (٢٥٠) كم .

وتتميز باعتدال جوها في الصيف ، وبرودته في الشتاء . وقد كانت الدوائر الحكومية أولاً في قرية " كَاف" ، ثم نُقلت إليها عام ١٣٥٧ه /١٩٣٨م [٢] .

تبعد " القُرَيَّات" عن سَكَاكَا " – العاصمة الإدارية للمنطقة – بـ (٣٧٠) كم، وعن المدينة المنورة بـ (١٠٠٠) كم ، وعن الحدود الأردنية بـ (٣٠) كم . بها منفذ " الحَدِيثَة " ، وهو مَنْفذ برِّي كبير ، يربط بين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية .

يتخللها بعض آبار المياه العذبة ، والأودية ، كوادي " بَاير " ، وبها بعض الآثار في قرْية " إثْرَة " و قرية " كَاف " وغيرهما .

وتضم محافظة " القُرَيَّات " حالياً خمسة مراكز ، هي : مركز الحَدِيثَة ، ومركز الحَمَاد ، ومركز العِيسَاوِيَّة ، ومركز عَيْن حَوَّاس ، ومركز النَّاصِفَة ، وعدداً كبيراً من القُرَى ، كقرية إثْرَة ، والجَمَاجِم ، والعَقِيلَة ، وغُطِّي ، وقَلِيب

---

(١) انظر : في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٣٥ و ٤٠
(٢) انظر : في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٤٧

خِضر ، وكَاف ، ومِنْوَة ، والنَّبْك ، وغيرها [١] . وفي " القُرَيَّات " أنشئت أول مدرسة لتعليم الفتيات في المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٣ه /١٩٥٣م (٢) وبها مطار داخلي ، وفرع لجامعة الجوف ، يضم عدداً من الكليات .

سكان القُرَيَّات

يبلغ عدد سكان " القُرَيَّات " (١٢١٣٦٦) حسب التعداد السكاني لعام ٢٠١٠م [٣] ، موزعين على عدد من القبائل ، هي بحسب الترتيب الهجائي :

١- البَلَوِيَّة : ترجع هذه القبيلة في أصولها إلى" بَلِيّ " بطن من قُضَاعة ، من قحطان، والنسب إليها بَلَوِيّ[٤] ، وينطق بها أهل القُرَيَّات الآن : " لِبْلُوِي ".

وكانت ديار " بَلِيّ " قديماً بين المدينة المنورة ووادي القُرَى [٥] . ويقول القَلْقَشَنْدِي (ت٨٢١هـ) عنهم في زمانه : ولهم بقايا بالحجاز وصَعِيد مصر [٦] .

٢- الشَّرَارات : ترجع هذه القبيلة بأصولها إلى قبيلة " كَلْب " إحدى القبائل القحطانية [٧] ، وقد جاءهم هذا الاسم من جدهم : شَرَار بن سَلْمَان بن هِلَال بن مكْلب [٨] . ومنازلهم من قديم ، في دَوْمَة الجَنْدل ، وتَبُوك ، وأطراف بلاد

---

(١) انظر : في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٥٤
(٢) انظر : في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٤٩
(٣) مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية على الشبكة العنكبوتية :
www.cdsi.gov.sa/index.php
(٤) انظر : نهاية الأرب ١٨٠ ، وموسوعة القبائل العربية ٣١٤/١
(٥) انظر : معجم البلدان ٣٣٨/٤ ، وموسوعة القبائل العربية ٣١٤/١ . (ووادي القُرَى : وادٍ بين الشام والمدينة ، وهو بين تيماء وخَيْبَر ، فيه قرى كثيرة ، وبها سُمي وادي القُرَى) معجم البلدان ٣٣٨/٤ .
(٦) انظر : صبح الأعشى ٣٦٧/١
(٧) في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٤٣ ، وموسوعة القبائل العربية مج٢جـ ٢ ص١ (وانظر في نسب قبيلة كَلْب : نسب عدنان وقحطان للمبرد ٢٣) .
(٨) في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٤٤ ، وموسوعة القبائل العربية مج٢جـ ٢ ص٥٦

الشام ، ومن أشهر منازلهم : وادي السِّرْحان بالجوف [١]. وقبيلة الشَّرَارات أربعة بطون رئيسة : الحلسة ، والضباعين ، والفليحان ، والعَزام[٢] ، والنسب إليها شَرَارِي .

٣- شَمَّر : نسبة إلى شَمَّر بن عَبْد جَذِيمَة ، بطن من طيء ، والنسب إليها شَمَّري [٣] . ويقول القَلْقَشَنْدِي: (بنو شَمَّر : بطن من العرب ، مسكنهم جبلي طيىء: أَجَأ وسَلْمَى ، بجواره) [٤] . وهذان الجبلان في مدينة "حائِل" السعودية على مقربة من "القُرَيَّات" .

٤- العَوَازِم : ترجع هذه القبيلة بأصولها إلى عازِم بن هِنْد بن هِلال بن نُفيل ، بطن من هَوَازِن[٥] ، و" هَوَازِن " إحدى القبائل الحجازية ، وكانت منازل العَوَازِم قديماً في بلاد الحجاز ، ما بين قَرْيَة " مَرَّان [٦] و" جبل صبحا " ، وفي جبلي : " أَبَانِ الأَحْمَر " و" أَبَانِ الأَسْوَد " [٧].

٥- العُنُوز : ترجع هذه القبيلة في أصلها إلى عَنَزَةَ بن أسدٍ بن رَبيعةَ بن نِزَارٍ بن مَعَدٍّ بن عدنان [٨] . فهم من " ربيعة " . ويقول ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) عن ديارهم : (عَنَزَة بلادهم في عَيْن التَّمْرِ في برية العراق ... ثم انتقلوا

---

(١) انظر : موسوعة القبائل العربية مج٢جـ ٢ ص٥٥
(٢) في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٤٥-٤٦ ، وموسوعة القبائل العربية مج٢جـ ٢ ص٥٤
(٣) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢٠٨/٢ ، وتاج العروس (شمر) ٢٤١/١٢
(٤) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٠٨
(٥) انظر : الإكمال لابن ماكولا ٢٠/٦-٢١ ، وموسوعة القبائل العربية مج ٢ جـ ٢ ص٢٥٨
(٦) في تاج العروس (مرن) ١٦٤/٣٦ (مَرَّان ، كَشَدَّاد : قَرْيَة قُرْب مكة).
(٧) موسوعة القبائل العربية مج ٢ جـ ٢ ص ٣٣٣-٣٣٤ . وهذان الأَبَانَان يوصف أحدهما بالأَسْوَد والآخر بالأَبْيَض ، وليس الأَحْمَر ، على ما وقفت عليه ، ففي التاج (أبن) ١٥٢/٣٤ : أَبَانٌ : جَبَلٌ شَرْقِيْ الحَاجِز ، وهو الأَبْيَض ، لبني فَزَارَة ، وأَبَانٌ الأَسْوَدُ ، لبني أَسَدٍ ، وبينهما مِيلَان .
(٨) المعارف لابن قتيبة ٩٢، والأنساب للسمعاني ٢٥٠/٤ ، وموسوعة القبائل العربية مج ٢جـ ١ ص ١ و٢٤

عنها إلى جهات خَيْبَر ، فهم هنالك) [١] . وفي صبح الأعشى كذلك : (وكانت منازلهم خَيْبَر ، من ضواحي المدينة)[٢] . والنسب إليها عَنَزيّ ، بفتح العين [٣] ، وينطقونها الآن بكسرها : العِنَزِيّ.

ولعَنَزَةَ تفرعات كثيرة في هذا العصر[٤] ، منها في " القُرَيَّات " :

١- التواجِرة .
٢- الجِهَيِّم .
٣- الخَمَاعِلَة .
٤- الرُّوَلَة .
٥- السَّوَالِمَة .
٦- الأشَاجِعَة .
٧- الشَّرَاعِبَة .
٨- المَصَالِيخ .
٩- الطَّوَالِعَة .
١٠- العَبَادِلَة .
١١- اللَّحَاوِين .
١٢- الكَوَاكِبَة .
١٣- وَلَد عَلِيّ .

وكان الغالب على سكان " القُرَيَّات " حياة البادية ، وتجارة المِلْح ، ثم اتجهوا للزراعة ، وبخاصة زراعة النخيل والزيتون ، وإنتاج زيوته المتميزة [٥]، مع نمو كبير في النشاط التجاري حالياً .

(١) تاريخ ابن خلدون ٣٥٩/٢ ، وعنه في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٧٨
(٢) صبح الأعشى ٣٩١/١
(٣) الأنساب للسمعاني ٢٥٠/٤
(٤) انظر : موسوعة القبائل العربية مج ٢جـ ١ ص٦٢-٦٤
(٥) انظر : في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر ٤٨

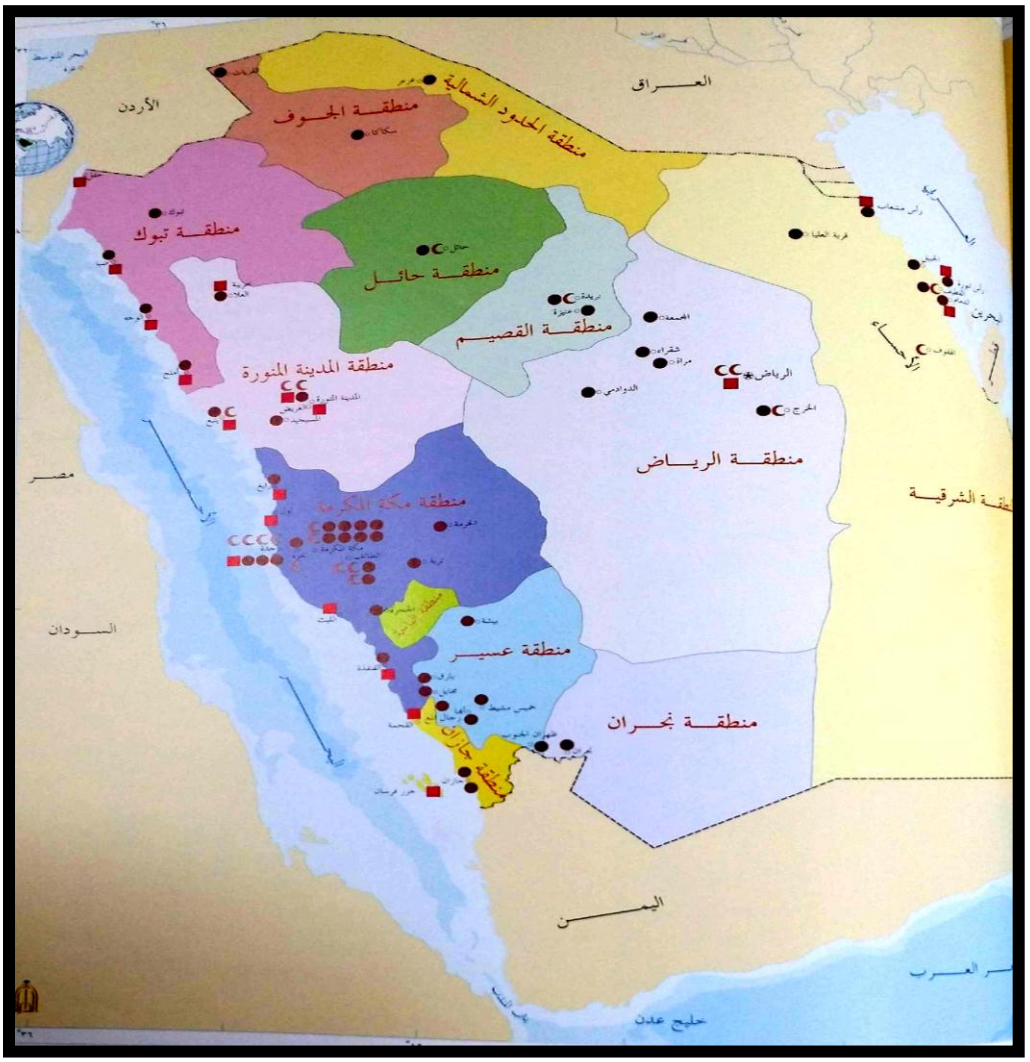

خريطة تظهر عليها

"القُرَيَّات" بمنطقة الجَوْف مع المناطق الأُخَر بالمملكة العربية السعودية[١]

(١) الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية ٢١٩

الفصل الأول : الدراسة الصوتية

المبحث الأول : التطور في أصوات لهجة القُرَيَّات

أولاً : الأصوات الصامتة

تطورت بعض الأصوات الصامتة في لهجة "القُرَيَّات"، غير ما تقدم ، على النحو الآتي :

١- تطور التاء إلى دال

يقول أهل "القُرَيَّات" :(بُرْدُجَال) ، في (بُرْتُقال) ، بإبدال التاء دالاً [١] .

وهذا لتحقيق المماثلة بين الأصوات في الصفات ، والاقتصاد في الجهد العضلي[٢] ؛ فالتاء مهموسة [٣] ، والجاف بعدها مجهورة [٤] ؛ فأبدلوا التاء دالاً ؛ لتوافق الجاف في الجهر .

٢- تطور الثاء إلى فاء

يقول بعض أهل "القُرَيَّات" :(فَلْج) ، و(فَلَّاجَة) ، في (ثَلْج) و(ثَلَّاجَة) ، بإبدال الثاء فاءً. ولاحظ بعض المحدثين هذا أيضاً في لهجة القصيم [٥] .

ويسوغ هذا الإبدال تقارب الصوتين في المخرج ؛ فالثاء صوت بين أسناني، والفاء أسناني شفوي، وكلاهما مهموس، رخو (احتكاكي) ، مرقق [٦] .

---

(١) أصل الكلمة بالتاء ؛ فالبُرْتُقال تعني " البُرْتُغال " ؛ لأنها أول بلد نقلت هذه الفاكهة من موطنها الأصلي الصين ، وحُرِّفت في العربية إلى " برتقال". انظر أصل كلمة: "برتقال" في موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) الأصوات اللغوية د/ أنيس ١٤٥،١٥٠

(٣) سر الصناعة ٦٠/١

(٤) علم اللغة العام (الأصوات) د/ بشر ١١١

(٥) انظر: أسماء الناس في المملكة العربية السعودية لأبي أوس إبراهيم الشمسان ٩٠

(٦) سر الصناعة ٤٧/١ ، ٦٠، ٦١ ؛ والمدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبد التواب ٤٣-٤٤

٣- تطور السين إلى زاي

يقول أهل "القُرَيَّات" : (زَعْتَر) ، في (سَعْتَرٍ) ، للنبات المعروف ، بإبدال السين زاياً .

وهو تطور قديم لاحظه بعض العلماء ، كابن الحنبلي (ت ٩٧١ه) في القرن العاشر الهجري ، حيث قال في كتابه سَهْم الأَلْحَاظ في وَهْم الألفاظ : (ومن ذلك : الزَّعْتَر ... وإنما هو سَعْتَرٌ) [١] .

وذكر بُطرس البستاني (ت ١٨٨٣م) في حديثه عن " السَّعْتَر" أن (العامة تبدل السين زاياً) [٢] .

فأصل الكلمة بالسين ، وقد وردت بذلك في حديث سَلْمَان – رضي الله عنه – مع صاحِبَيْه : (لوْ كان في مِلْحِنَا سَعْتَرٌ ...) [٣] وتذكرها معاجمنا القديمة كذلك بالسين[٤] . وإنما أبدلت السين زاياً ؛ لتوافق العين بعدها في الجهر[٥] .

٤- همس الطاء

تنطق الطاء مهموسة في لهجة "القُرَيَّات"، ، كما هو الحال في الفصحى الحديثة [٦] ، وكثير من اللهجات العربية الدارجة [٧] ، وقد وصفها القدماء بالجهر [٨] ، وهو وصف يؤكد صحته أمران :

---

(١) سهم الألحاظ ٤٢
(٢) محيط المحيط (سعتر) ٤١٠
(٣) المستدرك على الصحيحين ١٣٦/٤ حديث رقم : ٧١٤٦
(٤) انظر: الصحاح (سعتر) ٦٨٥/٢ ، واللسان (سعتر)٢٠١١/٣، والتاج (سعتر) ٣٦/١٢
(٥) انظر : لحن العامة والتطور اللغوي د/ رمضان عبدالتواب ٣٩٩-٤٠
(٦) المدخل إلى علم اللغة د/ محمود فهمي حجازي ٦٥
(٧) انظر : في التطور اللغوي د/ عبدالصبور شاهين ١٩٣
(٨) الكتاب ٤٣٦/٤ ؛ وسر الصناعة ٤٧/١

الأمـر الأول : هذه الملاحظة القيمة للدكتور عبدالصبور شاهين الذي أخذ من واقع اللغة دليلاً على أن الطاء القديمة كانت مجهورة مفخمة ، نظيـر الـدال المجهورة المرققة ؛ حيث ثبت له من خلال ظاهرة (الإبدال اللغـوي) أن أكثـر الكلمات التي تحتوي " طاءً " في الفصحى ، يوجد لها نظير بنفس المعنـى مـع حلول " الدال " محل " الطاء " [١] .

الأمر الآخـر : بقاء جهر الطاء في بعض اللهجات الدارجة ، كلهجة أهل اليمن وبعض البدو ، فهؤلاء يتميز نطقهم للطاء بأنه كالضاد المصرية الحديثـة ؛ ويتحقق معه الجهر[٢] .

ولا نألف هذا الجرس للطاء في لهجة أهـل "القُرَيَّـات" ؛ فهـي بالتـالي مهموسة لديهم ، وما عدا هذا فهي عندهم كالطاء القديمة : أسنانية لثويـة [٣] ، تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا[٤] العليا ، شديدة ، مطبقة (مفخمة)[٥]

٦- تطور الكاف إلى سين

يقول بعض أهل "القُرَيَّات" في كلمة (كَذَّاب) : (سَذَّاب) ، بإبدال الكاف سيناً .

وقد استوقفني هذا النطق ؛ فسألت جماعة مـنهم عنـه ، فأكـدوا أنهـم يقولونها بالسين .

والكاف والسين يتفقان في كل الصفات ، ما عدا الشدة والرخاوة (الانفجار والاحتكاك) [٦] ؛ مما يسوغ هذا الإبدال .

---

(١) انظر : في التطور اللغوي د/ عبدالصبور شاهين ١٩٣
(٢) انظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس ٥٧
(٣) المدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبدالتواب ٤٦
(٤) الكتاب ٤٣٣/٤
(٥) علم اللغة العام (الأصوات) د/ بشر ١٠٢
(٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠-٦٤، وعلم اللغة العام د/ بشر ١٠٨و١٢٠

٧- تطور النون إلى ميم

تبدل النون ميماً في بعض كلمات أهل "القُرَيَّات" ، كقولهم : (يَمْبُــع) ، في (يَنْبُع) المدينة الساحلية المعروفة بالمملكة العربية السعودية ، وتعرف بذلك لنَبْع الماء بها ، وغزارة عيونها العذبة [١] .

وقد أبدلت النون ميماً ؛ لتوافق الباء بعدها في المخرج ، وهو الشفتان[٢] ؛ فيخف النطق .

ثانياً : تطور الأصوات الصائتة (الحركات)

تغيرت بعض الأصوات الصائتة في لهجة "القُرَيَّات" ؛ نتيجة تجاورها مــع بعض الأصوات الصائتة الأُخَر ؛ بغية مماثلتها أو مخالفتها ، من ذلك ما يأتي :

١- تطور الصائت بسبب المماثلة

كما في قولهم : تُبُوك ، في تَبُوك (مدينة شمال الحجاز) ؛ لتماثل الفتحــة الضمة بعدها .

وتِرْكِي ، في تُرْكِي (اسم شخص) ، وتِرْكِيَا ، في تُرْكيَا (الدَّولة المعروفة)، ومِتْعِب ، في مُتْعِب ، ومِجْرِن ، في مُقْرِن (من الأسماء عندهم) والكِرْسِي ، في الكُرسِيِّ ؛ لتماثل الضمة الكسرة بعدها .

وعَمَارَة ، في عِمَارَة السَّكَن ؛ لتماثل الكسرة الفتحة بعدها .

والمماثلة فيما تقدم رجعية تباعدية [٣] .

وقولهم : شِرِج ، في شَرَقَ بالماء ؛ لتماثل الفتحة الكسرة ، وهي مماثلــة رجعية متاخمة .

---

(١) انظر : معجم البلدان للحموي ٤٤٩/٥-٤٥٠
(٢) انظر : انظر سر الصناعة ٤٢١/١
(٣) دراسة الصوت اللغوي ٣٧٩

٢- تطور الصائت بسبب المخالفة

من ذلك إبدال الفتحة كسرة ؛ تجنباً للنطق بفتحتين متواليتين[١] ، كما في قول أهل "القُرَيَّات" : سِيَّارة ، في سَيَّارة ، (وسيلة النقل) ، والساعة الحِينْ وِحْدَة، في وَحْدَة . وما هِي مِعْنا ، في ما هي مَعَنَا.

فهذا للمخالفة بين الحركات ، ولا يعتد بالسكون بينهما في بعض الكلمات ؛ لضعفه.

وهكذا تطورت بعض الأصوات الصامتة والصائتة في لهجة "القُرَيَّات" ، ووجدنا من هذا التطور ، ما عرفته العامة في عصور تسبق العصر الحاضر ، ورأينا أثر تجاور الأصوات في حدوث هذا التطور ، وانقلاب الأصوات إلى غيرها؛ تأثراً بما بعدها من صوامت أو صوائت .

(١) انظر : دراسة الصوت اللغوي ٣٨٥

المبحث الثاني : تطور المقطع الصوتي

المقطع الصوتي هو : كمية من الأصوات ، تحتوي على حركة واحدة [١] .

وتشتمل العربية الفصحى على خمسة أشكال للمقاطع هي : (ص ح) و(ص ح ح) و (ص ح ص) و (ص ح ح ص) و (ص ح ص ص) [٢] .

ويلاحظ أن بعض هذه الأشكال قد تغير في لهجة "القُرَيَّات" ؛ نتيجة اختلاف طريقة النطق ، يوضح ذلك ما يأتي :

١- يتحول عندهم المقطع (ص ح ص ص) إلى (ص ح + ص ح ص) ، وذلك في كل اسم ثلاثي مجرد ساكن الوسط ؛ كما في قولهم مثلاً : أَمِنْ ، فَجِرْ ، لَحِمْ ، في : أَمْنْ وفَجْرْ ولَحْمْ .

يفرون بهذا من المقطع الطويل المغلق الذي يتحول إلى مقطعين : أولهما قصير مفتوح ، والآخر متوسط مغلق .

وكثيراً ما يتعرض هذا المقطع (ص ح ص ص) للتغير بتحريك ما قبل الحرف الأخير ؛ تحت تأثير العادات النطقية التي تختلف من لهجة إلى أخرى ، كما يلاحظ الدارسون للأصوات [٣] .

٢- المقطع الأول مما يصغر على(فُعَيْعِل) يتحول عندهم من (ص ح) إلى (ص ح ص) ؛ لأنهم يحذفون حركة الحرف الأول من الاسم المصغر ، ويأتون بهمزة وصل مكسورة ؛ ليتمكنوا من النطق بالساكن(٤) ، كما في

---

(١) المدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبدالتواب ١٠١

(٢) انظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس ١٣٤ . ومن حيث الطول ، يعد المقطع الأول منها قصيراً ، والثاني والثالث متوسطين ، والرابع والخامس طويلين . ومن حيث الآخِر ، يطلق على المقطع المنتهى بحركة مقطع مفتوح ، و على المنتهي بصامت مقطع مغلق . انظر : دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر ٣٠٣

(٣) انظر : دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر ٣٠٢ و ٣٩٢، ومحاضرات في علم الأصوات د/ فاتن خليل محجازي ٨٧

(٤) انظر: أسماء الناس في المملكة العربية السعودية ١٠٠

قولهم : ارْحَيِّل ، اسْمَيِّر ، اصْبَيَّح ، اعْزَيِّز ، في : رُحَيِّل ، سُمَيِّر ، صُبَيَّح ، عُزَيِّز . فيتحول بذلك المقطع القصير المفتوح إلى مقطع متوسط مغلق .

٣- يتحول عندهم العديد من المقاطع المفتوحة إلى مقاطع مغلقة ، كما لاحظنا في الفِقرة السابقة ، وكما في نحو قولهم : حَيْوَان ، في حَيَوَان ، والرَّجْم الجامْعِي، في الرَّقَم الجامِعِي، ومَا هِي مِعْنا، في ما هِي مَعَنَا ، بحذف الحركة .

فالمقطع الأول والثاني في الكلمات السابقة كلاهما قصير مفتوح ، وقد تحولا معاً في نطقهم إلى مقطع واحد متوسط مغلق : (ص ح + ص ح) > (ص ح ص) .

ومثل كلمة : " والله " ، ينطقونها بتقصير الألف في وسط الكلمة ، وسكون الهاء ؛ فتصير مقطعين متوسطين مغلقين : (ص ح ص + ص ح ص)، وهي في الأصل مكونة من ثلاثة مقاطع ، أولها متوسط مغلق ، وثانيها متوسط مفتوح ، وثالثها قصير مفتوح ، (ص ح ص + ص ح ح + ص ح) .

ومثل ضمير الغائب " هُوَ " ينطقونه " هُوَّ " ؛ فيتحول المقطع القصير المفتوح / هُـ / (ص ح) إلى مقطع متوسط مغلق /هُوْ / (ص ح ص) .

وكما في قولهم : مِتْأَكِّد ، ومِتْعَمِّد ، ومِتْوَاضِع ، في مُتَأَكِّد ، ومُتَعَمِّد ، ومُتَواضِع ؛ فالمقطع القصير المفتوح / تـَ / تحول هو الآخر إلى مقطع متوسط مغلق / مِتـْ / (ص ح ص) .

المبحث الثالث : انتقال النبر

النـــبر : وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قـــورن ببقيـــة الأصوات أو المقاطع في الكلام[١] .

وله قواعد في اللغة الفصحى تحدد مواضعه في الكلمة [٢] .

ويلاحظ أن مواضعه تختلف في بعض الكلمات فـــي لهجـــة "القُرَيَّـــات" ؛ نتيجة اختلاف طريقة نطقها ، يوضح ذلك ما يأتي :

١- ينبر أهل "القُرَيَّات" المقطع الثاني من الآخر في الأســـماء الثلاثيـــة ســـاكنة الوسط؛ بإضافة حركة بين الصوتين الساكنين ؛ حيث يقولون مثلاً :(بَحِـــثْ ، تَمِرْ ، خَتِمْ ، السَّبِتْ ، ظُهُرْ ، فَصِلْ ، مِصِرْ ، نُطُقْ ، وَزِنْ) .

فالنبر في هذه الحالة على: (بـــَ) ، (تـــَ) ، (خـــَ) ، (ســـَ) ، (ظُ) ، (فـــَ) ، (مـــِ) ، (نـــُ) ، (وَ) ، على الترتيب ؛ لأنهم غيَّروا الشكل المقطعي للكلمة ؛ فصارت مقطعين : أحدهما قصير مفتوح ، والآخر متوسط مغلق (ص ح + ص ح ص) ، بعد أن كانت مقطعاً واحداً في حالة الوقف: (بَحْـــثْ ، تَمْـــرْ ، خَتْمْ ، السَّبْتْ ، ظُهْرْ ، فَصْـــلْ ، مِصْـــرْ ، نُطْـــقْ ، وَزْنْ) (ص ح ص ص) ، والنبر عليه في الفصحى.

٢- ينبرون المقطع الثاني من الآخر أيضاً ؛ بسبب قصر الممـــدود ، كمـــا فـــي قولهم : سَمَا ، صَحْرا ، عَشَا ، غَدَا ، في سَمَاءْ ، صَحْرَاءْ ، عِشَاءْ ، غَدَاءْ .

فالنبر في تلك الحالة على : (ســـَ) ، (صَحـــْ) ، (عـــِ) ، (غـــــَ) ، على الترتيب .

---

(١) مناهج البحث في اللغة د/ تمام حسان ١٦٠
(٢) انظر : مناهج البحث في اللغة د/ تمام حسان ١٦١-١٦٣، وعلم الصوتيات د/ عبدالعزيز علام ٣٣٦- ٣٣٩

بينما هو في الفصحى في حالة الوقف على المقطع الأول من الآخر : (مَاءْ) ، (رَاءْ) ، (شَاءْ) ، (دَاءْ) ، على الترتيب ؛ لأنه مقطع طويل (ص ح ح ص) .

٣- يلاحظ أنهم ينبرون المقطع الأخير في اسم الفاعل من غير الثلاثي ؛ بزيادة الضغط عليه ، مثل : (مِحـْ) من (مُحْتَرِق) ، و(مِسْـ) من (مُسْـتَوٍ) و(مِنْـ) من (مُنْقَطِع) و(مُنْتَشِر) [1] ، في حين أن النبر في الفصحى على المقطع الذي قبله (تَـ) ، (قَـ) ، (تَـ) ، على الترتيب .

٤- يقولون : " مَنْ هُوَّ " ، في : " مَنْ هُوَ " ؛ فينتقل النبر من المقطع (هـُ) إلى المقطع (هوْ) .

٥- يقولون : مِدَرْسَةْ ، في المُدَرِّسَة (وهي المُعَلِّمَة) ؛ فينتقل النبر من المقطع (رِ) إلى المقطع (دَرْ) ؛ لأن المقطع الثاني من الآخر صار متوسطاً ، بعد أن كان قصيراً قبله مقطع متوسط مغلق .

(١) يلاحظ أنهم يكسرون الميم في هذه الصيغة ، كما سيأتي في المشتقات عند دراسة اسم الفاعل .

الفصل الثاني : تطور الأبنية

يهتم علم اللغة الحديث بدراسة أنماط بناء الكلمة في اللغات ؛ بهدف تقرير الحقائق ، دون مدح أو ذم [١] . وهناك بعض الأبنية التي تطورت في لهجة "القُرَيَّات" ، في الأسماء والأفعال :

المبحث الأول : تطور أبنية بعض الأسماء

١- تحريك عين الاسم الثلاثي

تتحرك عين الاسم الثلاثي ساكن الوسط في لهجة "القُرَيَّات" [٢] ؛ فيتحول بناء (فَعْل) إلى (فَعِل) ، و(فُعْل) إلى (فُعُل) ، و(فِعْل) إلى (فِعِل)؛ كما في قولهم : بَدِرْ ، تَمِرْ ، خَتِمْ ، السَّبِتْ ، اسِمْ ، صُبُحْ ، صفِرْ ، ظُهُرْ ، عُذُرْ ، فَجِرْ ، فَصِلْ ، فَهِدْ ، مِصِرْ ، نُطُقْ ، وَصِلْ ، وَهِمْ .

بدل : بَدْر ، تَمْر ، خَتْم ، السَّبْت ، اسْم ، صُبْح ، صفْر ، ظُهْر ، عُذْر ، فَجْر ، فَصْل ، فَهْد ، مِصْر ، نُطْق ، وَصْل ، وَهْم .

ويوافق ذلك السلوك طبيعة اللغة العربية ، ويتفرع عن نظامها الصوتي الذي يميل إلى تجنب التقاء أكثر من ساكنين [٣].

وهو تطور قديم في اللهجات العربية ، أشار إليه سيبويه ، وذكر أن سببه التخلص من التقاء الساكنين في حالة الوقف ؛ إذ يقول : (هذا باب الساكن الذي

---

(١) انظر : المدخل إلى علم اللغة د/ محمود فهمي حجازي ٩٤
(٢) تلاحظ هذه الظاهرة أيضاً في بعض اللهجات العربية الحديثة الأخرى ، كلهجة : شرق الأردن ، وفلسطين ، والسودان ، ونجد ، وأسيوط ، والشرقية (انظر : صيغ الاسم الثلاثي المجرد د/ إبراهيم أنيس (بحث في مجلة مجمع اللغة العربية ١٠/٨٨) ، وكلهجة البدو في ساحل إقليم مريوط (انظر : لهجة البدو في ساحل إقليم مريوط د/ عبد العزيز مطر ١٠٦)
(٣) انظر : أبحاث في اللغة العربية د/ داود عبده ١٠٣و١٠٧ ، وعلم الصوتيات د/ عبدالعزيز علام ١٩٠

يكون قبل آخر الحروف فيحرَّك ؛ لكراهيتهم التقاء الساكنين ، وذلك كقول بعض العرب : هذا بَكُرْ ، ومن بَكِرْ) [١] .

ولكنه لا يقتصر في لهجة "القُرَيَّات" على الوقف ، بل يحدث في الوصل أيضاً ؛ لإهمال حركة الإعراب فيها . وقد لاحظ ابن مَكِّي الصَّقَلِّي هذا في عامية أهل صَقَلِّية في القرن الخامس الهجري ؛ حيث قال : (يقولون : ضَرَع الشاة . والصواب : ضَرْع ، بالإسكان ... ويقولون : خَمَل الطِّنْفِسَة . والصواب : خَمْل ، بالإسكان) [٢] . فلم يقيده بالوقف ؛ ويعني هذا أن ذلك التطور قديم ، وليس وليد العربية المعاصرة .

كما أن تحريك عين الثلاثي في لهجة "القُرَيَّات" يتم في حلقي العين وغيره .

ويلاحظ الدكتور أنيس أن التطور اللغوي في البيئات البدوية بوجه عام أسرع منه وأكثر في غيرها ؛ فلا ندهش حين نرى قبائل البدو حتى الآن تميل إلى تحريك الساكن من الكلمات الثلاثية [٣] . وتدخل لهجتنا المدروسة في نطاق اللهجات البدوية بصفة عامة.

٢- قصر الممدود

يلاحظ في لهجة أهل "القُرَيَّات" قصر بعض الأسماء الممدودة ، كما في قولهم :- بَازِلَّا ، في بازِلَّاء (بقل زراعي من القرنيَّات الفراشيَّة ، تطبخ قرونه وبزوره) [٤] .

- الثُّلُث - الثُّلُوث أيضاً - ، والرُّبُوع ، في الثلاثاء والأربعاء من أيام الأسبوع .

---

(١) الكتاب لسيبويه ١٧٣/٤

(٢) تثقيف اللسان ١١٤- ١١٥ ، والطِّنْفِسَة : النَّمْرُقة فوْقَ الرَّحْل . وقيل : هي البسَاطُ الذي له خَمْلٌ رقيقٌ . اللسان (طنفس) ٢٧١٠/٤

(٣) انظر : صيغ الاسم الثلاثي المجرد د/ إبراهيم أنيس ، بحث في مجلة مجمع اللغة العربية ٨٩/١٠

(٤) معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي ٥٢٥

- حُذْوةْ ، في حِذاء .

- زُمَلا ، في زُمَلاء

- أسْمَا ، في أسْمَاء ، (علمٌ على امرأة).

- صَحْرا ، في صَحْراء. وهو تطور قديم ؛ لاحظه ابن الجوزي في عامية أهل بغداد في القرن السادس الهجري[١] .

- عَشَى ، في طعام العَشاء.

- الغَدا ، في الغَدَاء .

- نَعْنَع ، في نَعْنَاع . وهو تطور قديم كذلك ؛ جاء في الصحاح : (النَّعْنَاعُ : بَقْلَة معروفة ، وكذلك النَّعْنَعُ مقصورٌ منه) [٢] . ونسب أبو حنيفة الدِّينَوَرِي (ت٢٨٢هـ) القصر للعامة ، حيث قال : (العامة تقول : النَعْنَعُ ، بالفتح) [٣] . ورُدَّ عليه بأن صاحب الصحاح ذكر القصر ، ولم ينسبه إلى العامة . [٤] .

ويذكر بعض المحدثين أن قصر الممدود ظاهرة شائعة في لغة المثقفين والخطباء في السعودية ، (والسبب في ظهوره هو طريقة نبر الكلمات ؛ إذ النبر يقع عندهم على المقطع المتقدم ، مما يسبب سقوط المتأخر) [٥] .

وعندي أنه ليس بسبب النبر ، بل رغبة في تقليل النشاط الكلامي ، والاقتصاد في الجهد العضلي ، يقول السيرافي (ت٣٦٨هـ) في هذه المسألة :

---

(١) انظر : تقويم اللسان ١٢٩
(٢) الصحاح (نعع) ١٢٩١/٣
(٣) النبات لأبي حنيفة الدينوري (نبات رقم : ١٠٧١) ٣٢٨/٢ ، وعنه في المحكم (نعع) ١٠٢/١ ، واللسان (نعع) ٤٤٧٦/٦ ، وتاج العروس (نعع) ٢٦٥/٢٢-٢٦٦
(٤) اللسان (نعع) ٤٤٧٦/٦ ، وانظر : المحكم (نعع) ١٠٢/١ ، وتاج العروس (نعع) ٢٦٥/٢٢
(٥) أسماء الناس في المملكة العربية السعودية ١٠٩

(قصر الممدود تخفيف ، وقد رأينا العرب تُخَفِفُّ بالترخيم وغيره)[١]. فالنبر وقع على المقطع المتقدم بعد سقوط المقطع المتأخر، لا أنه سبَّبَ سقوطه، كما سبق .

٣- تطور أبنية بعض المشتقات

أولا : **تطور صيغة اسم الفاعل** : (**مُفْعِل**)

اسم الفاعل : هو ما صيغ ليدل على من قام به أصل الحدث ، أو وقع منه على جهة الحدوث . وهو من الثلاثي على زنة "فاعِل"، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل آخره [٢] .

ويلاحظ أن ضمة الميم في هذه الصيغة ، تتحول إلى كسرة في كثير من الألفاظ في لهجة "القُرَيَّات" ، مثل : (مِسْتِوي) ، (مِتْعَمِّد) ،(مِنْجِطِع) ، (مِنْتِشِر) ، (مِنْتِهي) ،(مِتْوَاضِع). فنسمع منهم : (الأكْل مِسْتِوِي) ، (لو ما مِتْعَمِّدْ عَادِي) ؟ (لِيش انْتَ مِنْجِطِع)؟ (مِن أمس الخبر مِنْتِشِر)! (حَفْل مِتْوَاضِع) ، في : مُسْتَوٍ ، ومُتَعَمِّد ، ومُنْقَطِع ، ومُنْتَشِر ، و مُتْوَاضِع ؛ وهذا لأن عين اسم الفاعل مكسورة؛ فكسروا الفاء لتماثلها، وهي مماثلة رجعية تباعدية.

ثانياً : **تطور صيغة المبالغة** :(**فَعَّال**)

صيغ المبالغة : هي صيغ تأتي بدلاً من اسم الفاعل ؛ للدلالة على الكثرة والمبالغة في معنى الفعل . وأوزانها المشهورة : فَعَّال و فَعُول ومِفْعَال وفَعِيل وفَعِل[٣] .

وقد تطورت صيغة (فَعَّال) بفتح الميم، إلى (فُعَّال) بضم الميم ، في بعض كلمات أهل "القُرَيَّات" ، كقولهم : (فُوَّاز) في (فَوَّاز) اسم شخص عندهم .

---

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٥٠/٢
(٢) انظر : التبيان في تصريف الأسماء د/ كحيل ٤٦/١-٤٧
(٣) انظر : مجيب الندا إلى شرح قطر الندى للفاكهي ٥٨٦-٥٨٧، والتبيان في تصريف الأسماء د/ كحيل ٥٠/١

ثالثًا: تطور صيغة اسم المكان :(مَفْعَل)

اسم المكان : هو اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل .

ويشتق من الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَل أو مَفْعِل ، نحو مَلْعَب ومَجْلِس ، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، نحو مُخْرَج[١] .

ويلاحظ في لهجة "القُرَيَّات" أن بعض كلمات اسم المكان جاءت على وزن " مَفْعَلَة " ، مثل : مَطْحَنَة (مكان طحن الحبوب)، ومَعْصَرَة، ومَغسَلَة ، ومَزرَعَة، ومَلْحَمَة (محل بيع اللَّحم) ومَنْجَرَة (وَرْشَة النِجارة) ، بزيادة تاء التأنيث على الوزن الأصلي لاسم المكان (مَفْعَل) ، ويرى قليل من النحاة القدامى جواز القياس على هذا الوزن ، وأقره المجمع المصري في أوزان اسم المكان [٢] .

رابعًا : تطور بعض صيغ اسم الآلة

اسم الآلة : هو اسم مشتق للدلالة على الآلة التي يكون بها الفعل . وصيغه الأصلية ثلاثة : مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال ، مثل : مِبْرَد ، ومِبْخَرَة ، ومِفْتَاح(٣) .

وقد تطورت بعض هذه الصيغ في لهجة "القُرَيَّات" ، واستجدت فيها صيغ لاسم الآلة ، على النحو الآتي :

(أ) صيغة فَعَّالة ، مثل قولهم : ثَلَّاجَة ، وشَوَّايَة ، وغَسَّالَة ، وفَوّاحَة ، ومَحَّايَة (آلة مسح ما لا يراد من الكلام المكتوب على الورق) ، ومَسَّاحَة (آلة مسح ما يُكتب على السبورة) ، وهي صيغة جديدة ، ورأى المجمع المصري صحة استعمالها لاسم الآلة [٤] .

---

(١) انظر : النحو الوافي ٣١٨/٣ - ٣٢٦
(٢) انظر : مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، والنحو الوافي ٣٢٥/٣ ٣٢٦
(٣) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١١/٦ ، والنحو الوافي ٣٣٣/٣ - ٣٣٤
(٤) انظر : مجلة مجمع اللغة العربية ١٠/ ٢٧٩ (جلسة المجمع في ١٠ من مايو ١٩٥٤م)، ومجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ٦٢ ، والنحو الوافي ٣٣٧/٣

(ب) صيغة فَاعُول ، مثل قولهم : سَاطور ، وأقر المجمع المصري هذه الصيغة الجديدة أيضاً في صيغ اسم الآلة [١].

(ج) صيغة فِعَال ، مثل قولهم : حِزَام (ما يُشَدُّ على الوسط) ، وقد قال بعض القدماء بقياسية هذه الصيغة ، وأقرها المجمع في صيغ اسم الآلة [٢].

(د) صيغة مَفْعَلَة ، مثل قولهم : مَبْخَرَة (أداة التبخير) [٣] ، ومَرْوَحَة ، بفتح الميم ، وقد تطورت هذه الصيغة عن صيغة (مِفْعَلَة) ، بكسر الميم في الفصحى ؛ وذلك لتماثل حركة الميم الحركة بعدها ، ويتحقق الانسجام بينهما[٤] .

وهو تطور قديم ، لاحظه ابن الجوزي في عامية أهل بغداد في القرن السادس الهجري في بعض الكلمات ، كمَسَلَّة ومَطْرَقَة [٥] .

(هـ) صيغة فَعَّال ، مثل قولهم : جَوَّال ، خَلَّاط ، سَخَّان ، وهو وزن جديد كثير في اللهجات العربية الحديثة .

(و) صيغة فُعَّالَة : مثل قولهم : رُبَّابَة (آلة موسيقية) ، وهو وزن جديد .

٤- تطور صيغة فُعْلُول

تطورت هذه الصيغة في العديد من كلمات أهل "القُرَيَّات" إلى " فَعْلُول"؛ حيث يقولون : خَرْطُوم ، وزَغْلُول وعَصْفُور ، بفتح الفاء ، في خُرْطُوم وزُغْلُول وعُصْفُور ، بضمها [٦]. والمخالفة الصوتية بين الحركات وراء هذا التطور ،

---

(١) انظر : مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ٦٢ ، والنحو الوافي ٣٣٧/٣
(٢) انظر : مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ٦٢ ، والنحو الوافي ٣٣٧/٣
(٣) المعجم الوسيط (بخر) ٤١/١
(٤) انظر : لحن العامة والتطور اللغوي د/ رمضان عبدالتواب ٣٩٩، وتقويم اللسان (مقدمة المحقق) ٤١
(٥) انظر : تقويم اللسان ١٦٢
(٦) انظر : ليس في كلام العرب لابن خالويه ٢٠٣ ، وتاج العروس (عصفر) ٧٥/١٣ و(زغل) ١٢٦/٢٩

عكس ما سبق . وهو تطور قديم ؛ لاحظه ابن مَكِّي الصَّقَلِّي في عامية أهل صَقَلِّية في القرن الخامس الهجري[١] ، وابن أبي السُّرور البَكْرِي في عامية أهل مصر في القرن الحادي عشر الهجري[٢]. وقيل الفتح لغة [٣] .

٥- تطور صيغة التصغير:(**فُعَيْل**)

التصغير في اللغة: التقليل [٤] .وفي الاصطلاح : تغير يطرأ على بنية الاسم وهيئته ؛ فيجعله على وزن " فُعَيْل " أو " فُعَيْعِل " أو" فُعَيْعِيل " بالطريقة الخاصة المؤدية إلى هذا التغيير[٥] .

وقد تطورت صيغة فُعَيْل إلى" فُعْيَل " ، في تصغير كلمة " مَاء " في لهجة "القُرَيَّات" ؛ حيث يصغرونها على " مُوَيَه " ، بضم الميم ، و سكون الواو ، وفتح الياء ، وهي تصغر في الفصحى على " مُوَيْه " [٦] .

وهذه الكلمة شائعة في المملكة ، وتصغيرها يعبر عن الإحساس بقلة كمية الماء .

ويتبن من خلال ما سبق أن المماثلة والمخالفة كانتا وراء تطور كثير من أبنية الأسماء التي مرت في لهجة "القُرَيَّات" ، ويعمل كل منهما على تيسير عملية النطق .

---

(١) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ١٢٥
(٢) انظر : المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب ٤١٠
(٣) تاج العروس (عصفر) ٧٥/١٣
(٤) انظر: الصحاح (صغر)٧١٣/٢
(٥) النحو الوافي ٦٨٣/٤
(٦) تهذيب اللغة (موه) ٢٤٩/٦ ، والصحاح (موه) ٦/ ٢٢٥٠ ، وأوضح المسالك ٣٢٩/٤، وتشير هذه المصادر أيضاً إلى أن الهمزة رجعت إلى أصلها فقلبت هاءً ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها .

المبحث الثاني : تطور أبنية بعض الأفعال

تطورت كذلك أوزان بعض الأفعال في لهجة "القُرَيَّات" ، كما يتضح مما يأتي :

- وزن (فَعلَ) – بفتح العين وكسرها – يتحول هو ومضارعه عندهم في العديد من الأمثلة إلى (فَعَّلَ يفَعّل) بتشديد العين في الماضي والمضارع ، كما في الأمثلة الآتية :

- يقولون : " بَصَّمْت على هذا " ؟ ومضارعه عندهم : " يبَصِّم " ، والفعل في اللغة : بَصَمَ يَبْصُمُ ، بزنة (فَعَل يَفْعَلُ) .
- يقولون : " حَلَّجْ شَعْره " ، ويأتون منه بالمضارع ، فيقولون : " يحَلِّج " ، بزنة (فَعَّلَ يفَعِّل)، والفعل في اللغة : حَلَقَ يَحْلِقُ ، بزنة (فَعَلَ يَفْعِلُ)، كما سيأتي .

وقد يقال : إن تشديد العين يدل عندهم على المبالغة في الفعل ، كما هو الحال في الفصحى ، ففي المصباح : (حَلَقَ شَعْرَه حَلْقاً ، من باب ضَرَبَ ، وحِلَاقاً بالكسر، وحَلَّقَ بالتشديد مبالغة وتكثير)[١]. ويصح ذلك الافتراض لو كانت عندهم صيغة أخرى للفعل مخففة ، ولكن لا يوجد عندهم غير هذه الصيغة (حَلَّجْ)، وتدل على مجرد الحلق أو التقصير ، وزمن ذلك .

- يقولون : " لَحَّجَت على فلان اهْنَيَّا " ؟ في : لَحِقْتَ فلاناً هُنَا ؟ ومضارعه : " يلَحِّج " (فَعَّلَ يفَعِّل) ، والفعل في الأصل : لَحِقَ يَلْحَقُ[٢] (فَعِلَ يَفْعَلُ).
- يقولون : " مَسَّح يَده " ، ومضارعه : " يمَسَّح " (فَعَّلَ يفَعَّل) ، والفعل في اللغة : مَسَحَ يَمْسَحُ [٣] (فَعَلَ يَفْعَلُ) .

---

(١) المصباح المنير (حلق) ١٤٦
(٢) اللسان(لحق) ٤٠٠٩/٥
(٣) المحكم(مسح) ٢١٨/٣

- يقولون : " وَصَّفْت لَك المكان " ، في : وَصَفْتُ لَكَ المكـــان . ومضـــارعه : " يوَصِّف " (فَعَّلَ يفَعِّل) ، والفعل في الفصحى : وَصَفَ يَصِفُ[١] (فَعَلَ يَفْعِلُ) .

- ومن تطور بعض الأفعال أيضاً : قولهم : "الله يجْزَاك بِالْخِير " ، في مضارع " جَزَى " ، بإبدال الكسرة فتحة والياء ألفاً في المضـــارع ، ولا يقولـــون : يَجْزِيك " [٢] بزنة (فَعَلَ يَفْعِل) .

(١) اللسان(وصف) ٤٨٤٩/٦
(٢) لاحظ هذا أيضاً الدكتور حلمي السيد أبو حسن في لهجة القصيم . انظر لهجة القصيم دراسة لغوية ٢٥٥

الفصل الثالث : التطور في التراكيب

المبحث الأول : التطور في الأدوات

يشتمل هذا المبحث على تطور بعض أسماء الإشارة ، وأسماء الاستفهام في لهجة "القُرَيَّات"، على النحو الآتي :

١- " هَذا " تطور عندهم إلى " هَذُولاَ " في بعض السياقات ، يقولون: هَذُولاَ الطلاب فازوا في المسابقة الثقافية . وذلك في حالة الإشارة إلى جماعة الذكور ، لأنه لا يلحقه أي تغير عند الإشارة به إلى المفرد المذكر.

ويتكون اسم الإشارة " هَذُولاَ " من: "ها" و"ذولا" ، و" ذولا " غُيرت عن أصلها الذي هو : "ذا" مع مرور الزمن ؛ ظناً من الناس جواز جمع " ذَا " ليقال: " ذُو " ، واللام والألف في " لا " زائدتان [١] .

٢- "هَذِي " تطور عندهم إلى " هَذُولي " في بعض السياقات أيضاً ، يقولون : هَذُولي البنات خرِّيجات هذا العام . وهذا في حالة الإشارة إلى جماعة الإناث ، لأنه لا يلحقه تغير عند الإشارة به إلى المفردة المؤنثة .

وينطبق الكلام السابق في تطور "هَذُولاَ " على اسم الإشارة " هَذُولي " ، إلا أن اللام والياء زائدتان هنا .

٣-"هُنَا" – وهو اسم الإشارة للمكان القريب – تطور عندهم إلى "هِنَيَّا " ، يقولون: ما شُوفْنا أَحَدْ اهْنَيَّا

٤- ومن التطور في أسماء الاستفهام : وِينْ: يقولون: وِينْ أجابْلَك؟ (أُقابِلُكَ) ، وهي للاستفهام عن المكان ، وأصلها " أَيْنَ " ، أُبدلت الهمزة واواً .

---

(١) انظر التعريف باللهجة الحجازية على شبكة الإنترنت :
http://www.wata.cc/forums/archive/index.php/t-103889.html

المبحث الثاني

لزوم حالة واحدة من الحالات الإعرابية

وأكثر ما يلاحظ فيه هذا في لهجة "القُرَيَّات": الأفعال الخمسة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم .

(أ) الأفعال الخمسة

فالفعل المضارع المتصل بواو الجماعة في لهجة أهل "القُرَيَّات" ، ينتهي بالنون دائماً ، يقولون مثلاً : متى تسافرون ؟ لَحِّج بهم جَبَل أن ْ يَمْشُون (الحَقْ بهم قبل أن يمشون) . انتظروا دجِيجَة (دقيقة) واحدة لا تَتَحَرَّكُون .

ولاحظ بعض المحدثين هذا أيضاً في لهجة القصيم [١] .

ورفْع هذا الفعل إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، يعد من بقايا الإعراب الذي احتفظت به هذه اللهجة عن اللغة الفصحى . أما رفعه بعد " لَا" الناهية ، أو "لَمْ " ، فيمكن أن يكون امتداداً لإحدى اللهجات القديمة ؛ فقد ذكر ابن مالك في تعليقه على قول الشاعر :

لَوْلا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتُهُم ∴ يَوْمَ الصُّلَيْفَاء لم يُوفُونَ بالجارِ[٢]

أنَّ رفع المضارع " يُوفُونَ " بعد " لمْ " لغة [٣] . وجاء في الهمع : (هل هو ضرورة أو لغة ؟ خلاف) [٤] .

ويجوز أن يكون رفعه في حالتي : النصب والجزم ، قياساً على المرفوع ، وطرداً للباب على وتيرة واحدة .

---

(١) انظر : التطور اللغوي د/ رمضان عبدالتواب ١٧٧
(٢) البيت من البسيط في اللسان (صلف)/ ٤ ٢٤٨٤ ، ومغني اللبيب ٣٠٦/١ ، وخزانة الأدب ٣/٩ وتاج العروس (صلف) ٣٥/٢٤ . والصُّلَيْفاء : مَوْضِع . اللسان (صلف) ٢٤٨٤/٤
(٣) مغني اللبيب ٣٦٥/١ ، وخزانة الأدب ٣/٩
(٤) همع الهوامع ٥٤٣/٢

(ب) المثنى

ينتهي المثنى دائماً في لهجة "القُرَيَّات" بمورفيم الياء ، وقبلها الفتحة ممالة نحو الكسرة ، يقولون : حَضَر طالبِين فقط . عَطِنِي اثْنِين كيلو . ممكن نكتُب في الاختبار بِقَلَمِين ؟

(ج) جمع المذكر السالم

ينتهي كذلك جمع المذكر السالم في لهجة "القُرَيَّات" وما يُلحق به ، بمورفيم الياء ، يقولون : المدرسِين المصريين علِّمونا . نحتاج مهندسين في سلاح حرس الحدود . استفدنا من المعلمين .

ويذكر أحد المحدثين أن هذا في اللهجات العربية الحديثة كلها[١] . ويمكن أن يكون ذلك إجراء للباب على وتيرة واحدة .

(١) انظر : التطور اللغوي د/ رمضان عبد التواب ١٧٩، وانظر : أبحاث في اللغة العربية د/ داود عبده ٩٠-٩١

المبحث الثالث : متفرقات نحوية

(أ) ضياع صيغ البناء للمجهول

تستعمل لهجة "القُرَيَّات" أفعال المطاوعة من وزني : " انْفَعَلَ " و" افْتَعَلَ "، ومشتقاتهما ، بدلاً من صيغ الفعل المبني للمجهول : " فُعِلَ " ، " أُفْعِلَ" ، " اسْتُفْعِلَ " ، وذلك أيضاً في كثير من اللهجات المعاصرة [١] ، مثل :" انْجَتَل " ، "انهَزَم " ، اتْصَدَم ، في قُتِلَ وهُزِمَ وصُدِمَ .

(ب) الفصل بين المتلازمين

يضيف أهل "القُرَيَّات" كلمة تدل على المِلْك بين المضاف والمضاف إليه ، وهي كلمة (حَقّ) للمذكر ، و(حَقَّة) للمؤنث ، مع قلب القاف جيماً غير معطشة، وهذا شائع في لهجات نجد والحجاز والسودان ، كما لاحظ الدكتور وافي[٢] ، يقولون : هذا القلم حَجِّي . اليوم ذَهَبْت للمزْرَعَة حَجِّتي .

---

(١) انظر : أبحاث في اللغة العربية د/ داود عبده ٨٩
(٢) انظر : فقه اللغة د/ وافي ١٤٦

الفصل الرابع : الدلالة

المبحث الأول : اختزال الكلمات

تحذف حروف بعض الكلمات التي يكثر استعمالها في لهجة "القُرَيَّات" ، وقد يتكون من بعضها كلمة واحدة ، من ذلك :

- (إلَّا) في جوابهم بالإثبات ، فهي مقتطعة من : إي والله [١] .
- إيشْ : يقولون مثلاً : إيشْ جُلْت (قُلْت) ؟ وهي للاستفهام الحقيقي أو الإنكاري، وأصلها " أَيُّ شَيءٍ " ، خُففت الياء ، وحُذفت الهمزة تخفيفاً ، وجُعلا كلمةً واحدةً [٢] .

وهو تطور قديم ، (قال الكسائي : من العرب من يقول ..... أَيْشْ ، وإنما هو أَيُّ شَيْءٍ) [٣] . وفي المزهر : (قول عامة العرب : إيشْ صَنَعْتَ ؟ يريدون أي شَيْءٍ) [٤] . وورد في بعض النصوص ، كما في قول ابن عباس لأبي أيوب الأنصاري : (.... أَيْش تريد ؟) [٥] .

- (ذُوَانْ) ، كما في قولهم : امشْ ذُوَانْ . أي حالاً ، أصلها ذُو الآن .
- (اسْتَفَنْدي) ، أصلها : يُوسف أفندي[٦] .
- (شُو) ، في نحو قولهم : شُو اسمك ؟ أصلها : " أَيُّ شَيءٍ " .

---

(١) انظر : التطور اللغوي د/ رمضان عبدالتواب ١٣٨ ، ومقومات اللهجة د. إبراهيم أبو سكين ٨٠
(٢) المصباح المنير (شاء) ١٧٢ ، وفي التطور اللغوي د/ عبد الصبور شاهين ٧٤
(٣) اللسان (جرم) ٦٠٦/١ ، وانظر : تاج العروس (جرم) ٣٩٠/٣١
(٤) المزهر ١٦٥/١
(٥) المستدرك على الصحيحين ٥٢٠/٣ حديث رقم : ٥٩٣٥
(٦) ذكر الدكتور رمضان عبدالتواب أنها (أصبحت في مصر " سفندي " ، وفي السعودية "أفندي ") التطور اللغوي ١٣٧ ، ولكني أسمعها " اسْتَفَنْدي " في المنطقة السعودية التي أدرس لهجتها (القُرَيَّات) !

- ومثل: حذف الراء من كلمة (عَشَر) في الأعداد من الحادي عشر إلي التاسع عشر ، فيقولون : احْداش ، اثْنَاشْ ، ثَلَتَّاشْ ، أرْبَعْتَاشْ ، خمَستاشْ ، سِتَاشْ ، سَبَعْتَاشْ ، ثَمَنْتَاشْ ، تِسَعْتَاشْ .
- (جُبَيْلَانْ) ،كما في قولهم : جُبَيْلَانْ دَاوَمْت . أصلها : قُبَيْل الآن .
- (لِيشْ) : كما في قولهم : لِيشْ سَوِّيت هذا ؟ أصلها : " لأَيِّ شَيءٍ ".
- (هَلُّونْ) ، أصلها : هذا اللَّوْن .
- (وُشُّو) : أصلها – فيما يبدو – أَيُّ شَيْءٍ هو .

المبحث الثاني : التطور الدلالي

تعددت مظاهر التطور الدلالي في لهجة "القُرَيَّات" ، وأهمها : تخصيص الدلالة ، وتعميم الدلالة ، ونقل الدلالة ، كما يبدو من الأمثلة الآتية :

أولاً : تخصيص الدلالة ، مثل :

- حَرِيم : تطلق هذه الكلمة عندهم على النساء خاصة .

وهذا تخصيص للدلالة ؛ فكلمة " حَرِيم " تطلق في اللغة على كل ما يَحرم مسّه ، وتجب حمايته [١] ، من ذلك قول الشاعر المخضرم رَبِيعةَ بن مَقْرُومٍ ، يفخر بقومه :

طِوَالُ الرِّماحِ غَداةَ الصَّباحِ ∴ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيَمَا[٢]

فالحريم : ما يجب عليهم منعه [٣] .

ويشيع إطلاق هذه الكلمة على النساء فقط في كثير من اللهجات العربية الحديثة ، كاللهجة المصرية[٤] ، وهو تطور قديم ، وليس وليد العربية المعاصرة؛ فنجده مثلاً على لسان المفضل الضَّبِّيّ المتوفَّى في حدود سنة (١٧٨هـ) في حديثه عن يوم " بَارِق " (أحد أيام العرب) ؛ حيث ذكر أنه كثُر فيه (قتْل الرجالِ ونهْب الأموالِ ، وسَبْي الحريمِ) [٥]. والقرطبيِّ المتوفى سنة (٦٧١هـ) الذي يقول عن المعاندين للحق : (وآثروا سَبْي الحريمِ والأولادِ) [٦]. .

---

(١) انظر : المحكم (حرم) ٣٢٩/٣ ؛ واللسان (حرم) ٨٤٧/٢ ، وتاج العروس (حرم) ٤٥٧/٣١
(٢) المفضليات (مفضلة : ٣٨ ، بيت : ٢٧) ص١٨٣
(٣) المفضليات ١٨٣ حاشية : ٢٧
(٤) انظر : دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ١٥٤
(٥) الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير ٥١٢/١ (في حديثه عي يوم بارق)
(٦) تفسير القرطبي ٧٧/١

ويبدو أن كثرة استعمال الحَريم بمعنى النساء ، هي سبب هذا التطــور ؛ فهذا المعنى أكثر ما تستعمل فيه الكلمة .

- الدَّارُ : تطلق هذه الكلمة عندهم على المَنْزِل الخاص بتحفيظ الفتياتِ القرآنَ الكريم ، يقولون : "دَارُ أُمّ سَلَمَة لتحفيظ الفتيات القرآن الكريم" ، "دَارُ الهُدَى لتحفيظ الفتيات القرآن الكريم" ، وهكذا . ولا يكاد يستعملونها في غير ذلك .

وهذا تخصيص للدلالة ؛ فالدَّار في اللغة : المَنْزِل الذي يسـكنه الإنسـان بصفة عامة ؛ ورد في اللسان (وأما الدَّارُ فاسْمٌ جامِعٌ للعَرْصَةِ والبِنَاءِ والمحَلَّةِ . وكلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَومٌ ، فهُو دَارُهُم) [١] . وهي(المَنْزِل المسكُون) ، كما فـي الوسيط [٢] .

- الدَّوَام : تطلق هذه الكلمة عندهم على مُدَّة العمل الرسْمي فـي المؤسسـات والدوائر الحكومية ، يقولون مثلاً : يبدأ الدَّوَام من السـاعة الثامنـة إلـى الثانية . وهذا تخصيص للدلالة ؛ فالدَّوَامُ في اللغة : مصدر دَامَ يَدُومُ [٣] .
- العِجَال (العِقَال) : يعني عندهم : الرِّباط الذي يُحْكَم به الشِّمَاغُ (الشَّـالُ) على الرأس ، وهذا تخصيص للدلالة ؛ فالعِقال في اللغة :(الرِّباط الذي يُعْقَلُ به) [٤] أيَّ شيء كان .
- مِطَوَّع : يطلقون هذه الكلمة على صاحب اللِّحية خاصة .

على أساس تقربه إلى الله تعالى ، والدعوة إلى الخيرات طواعيـةً منـه واختياراً ، وهذا تخصيص للدلالة ؛ فتذكر معاجمنا القديمة أن (المُطَّوِّع ... هـو

(١) اللسـان(دور) ١٤٥٢/٢ ، وانظـر : القـاموس المحـيط (دور) ٣٠/٢ ، والتـاج (دور) ٣١٧/١١. والعَرْصَة : سَاحَةُ الدار . المعجم الوسيط (عرص) ٦١٤/٢
(٢) المعجم الوسيط (دور) ٣١٣/١
(٣) اللسان(دوم) ١٤٥٧/٢
(٤) اللسان (عقل) ٣٠٤٧/٤

الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه) [١] . وفي التنزيل العزيز : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [٢] . قال القرطبي : (هم الذين يفعلون الشيء تبرعاً من غير أن يجب عليهم) [٣] . فلا يختص ذلك بإنسان بعينه .

وأصل المُطَّوِّع : المُتَطَوِع ، أدغمت التاء في الطاء [٤] ، ونلاحظ أنهم يحرفون البنية بكسر الميم ، وتخفيف الطاء ، وفتح الواو .

- العِيَال : يستعملون هذه الكلمة مقابلة لكلمة "البَنَات" ، يقول الواحد منهم : عِيالي ، يقصد الذكور من أولاده . ويقولون : مَدْرَسَة العِيَال وكلية العِيَال ، ومَدْرَسَة البنات وكلية البنات ، ونادى كابتن فريق كرة القدم في كلية العلوم والآداب على أعضاء الفريق ليجمعهم : يا عِيَال تعالوا .

وهذا تخصيص للدلالة ؛ فالعِيَال أصلاً في اللغة : كل مَن يَعُولُه الرجل ، ذكوراً كانوا أو إناثاً ، من الأولاد وغيرهم ؛ جاء في المحكم وغيره : (عِيَال الرجل وعَيِّلُه : الذين يَتَكَفّل بهم ويَعُولُهم) [٥] .

- اللَّبَن : تدل هذه الكلمة عندهم على نوع من اللَّبَن ، هو الرائب فقط ، أي ما غَلُظ وتغير طعمه ، أما السائل الطازج منه فيقولون له :حَلِيبٌ .

وهذا تخصيص للدلالة ؛ " فاللَّبن " يطلق في اللغة على الرائب والحَلِيب السائل الطازج الذي لم يتغير طعمه ؛ بدليل قوله – تعالى – : ﴿ وأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ [٦] ، وقوله – عز وجل – : ﴿ من بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً ﴾ [٧] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث (طوع) ١٤٢/٣ ، واللسان (طوع) ٢٧٢٢/٤
(٢) التوبة ، من الآية : ٧٩
(٣) تفسير القرطبي ٢١٥/٨
(٤)النهاية في غريب الحديث (طوع) ١٤٢/٣ ، واللسان (طوع) ٢٧٢٢/٤
(٥) المحكم (عيل) ٢٤٥/٢ ؛ واللسان (عيل)٣١٩٤/٤
(٦) سورة محمد ، من الآية : ١٥
(٧) النحل ، من الآية : ٦٦

ويذكر علماء اللغة النوعين : الرائب والحليب تحت عنوان واحد : " باب اللَّبَن " ، ويقول السيوطي : (الحَلِيبُ : اللَّبَن الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، وقيل : ما لم يتغير طَعْمُه) [١] ، فاستعمل كلمة " اللَّبَن " في تعريف الحَلِيب .

- التَّوْقِيف : يَعنون به المَخْفَر ، أو قِسْم الشُرْطَة .

على أساس حَجْز المتهم به مدة التحقيق معه ، وهذا تخصيص للدلالة ؛ فالتَّوْقِيف مصدر وَقَّفَ [٢] ، ويقال في الأصل لأي حبْس ، حتى قال ابن الرُّومي (ت٢٨٣هـ) في ممدوحه :

صَدُوعٌ بأحكام الكتابِ مُعَوِّدٌ ∴ عَزَائمَهُ التوْقِيفَ عند حدُودها[٣]

ثانياً : تعميم الدلالة ، مثل :

- مُوسْ : يطلقون هذه الكلمة على "الآلة الحادَّة التي تستعمل للذبح أو القطع". فهي مرادفة عندهم لكلمة " سِكِّين " ، وهذا تعميم للدلالة ؛ فمُوسْ تحريف " مُوسَى " ، وهي في اللغة : آلة يحلق بها الشعر(٤) خاصة .

ومع أن الأمر لا يقوم على استقراء أمثلة التطور الدلالي في لهجة " القُرَيَّات"، إلا أنه يتضح بصفة عامة أن اتجاه تعميم الدلالة فيها أقل من تخصيصها ؛ مما يؤكد ملاحظة الدكتور إبراهيم أنيس ، حين قرر أن (تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها ، وأقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها) [٥] .

---

(١) زُبدة اللَّبَن للسيوطي ٦٠
(٢) تاج العروس (وقف) ٤٦٨/٢٤
(٣) البيت من الطويل في ديوانه (قصيدة ٤٤٦ ، بيت : ٣٢) ٦٠٦/٢
(٤) القاموس المحيط (موس)٢٥٠/٢
(٥) دلالة الألفاظ ١٥٤

ثالثاً : نقل الدلالة

- **بِشْت : تطلق هذه الكلمة عندهم على العباءة الغليظة ، ويسجل المعجم الوسيط لها هذه الدلالة ، فيذكر أن (البِشت: كساء من صوف غليظ النَّسْج، لا كُمَّيْن له ، لفظة دخيلة) [١] . ويبيِّن الدكتور أنيس أنها فارسية ، أصلها بمعنى العَجُز والظَّهْر[٢] .**

فإطلاقها على العباءة في هذه اللهجة وغيرها ، نقل للدلالة عن طريق المجاز ، وقد سوَّغ ذلك مجاورة العباءة للظهر وطرحها عليه .

- **جَوَّال : يطلقون هذه الكلمة على وسيلة الاتصال التي تلازم الإنسان ، أو ما يُعرف في اللهجة المصرية بالمحْمُول أو المُوبَايل .**

وهذا نقل للدلالة بالاستعارة ؛ لأن كلمة " جَوَّال " تطلق في الأصل على من يصدر عنه الطَّوَاف كثيراً في البلاد [٣] ، ولا يحصل هذا من ذلك الجِهَاز ، ولكنهم لاحظوا طَوَافه مع صاحبه ؛ فقالوا له : " جَوَّال " . فهو شبيه بكثير الطَّوَاف حقيقة .

- **المَحْرُوقَات : البَنْزِين ومشتقاته ، يقولون مثلاً : مَحَطَّة الفَيْصَلِيَّة للمَحْرُوقات، مَحَطَّة البِلَاد للمَحْرُوقات . وهذا نقل للدلالة بالمجاز باعتبار ما سيكون ؛ لأن هذه الأشياء ستحرق .**
- **الخَالُ : من معاني هذه الكلمة عندهم : الأَسْوَدُ من الرِّجال . يقولون: رجُل خَال ، أي أَسْوَدُ .**

---

(١) المعجم الوسيط (بشت) ٥٩/١
(٢) انظر : دلالة الألفاظ د/ أنيس ١٢٦
(٣) انظر : تاج العروس (جول) ٢٥٤/٢٨

ولا تشير معاجمنا القديمة إلى هذا المعنى للكلمة ، وأقرب معنى فيها لهذا : (الخَال : الفَحْل الأسْوَدُ من الإبل) [١] ؛ فيكون مجال الدلالة قد انتقل عندهم من الحيوان إلى الإنسان ، عن طريق الاستعارة . ولا يثير استعمال هذا المجاز دهشة بينهم ؛ فهو من المجازات الميتة.

- دُبَّة : يعنون بها الرجل السَّمِين .

وهذا نقل لمجال الدلالة بالاستعارة ؛ فالدُّب في الأصل : ذلك الحيوان المعروف بضخامة الجسد . وهذا أيضاً من المجازات الميتة عندهم .

- التَّشْلِيح : تطلق هذه الكلمة عندهم على مكان بيع قِطَع الغِيَار القَدِيمَة للسَّيارات .

ومعنى التَّشْلِيح في الأصل: رَفْع الثِّيَاب والتَّعْرِيَة ، قال الأزهري : وأحسبها نَبَطِيَّة [٢] .

فهذا نقل للدلالة بالاستعارة ؛ إذ " التَّشْلِيح " بمعناه الجديد فيه هو الآخر رفعٌ للشيء وإزالةٌ له عن وجهه .

- تَمْوينات : تعني عندهم المحل الصغير لبيع السلع الغذائية ، ويميز بالإضافة، فيقولون مثلاً : تَمْوينات السَّالِم ، تموينات ماجِد . وهذا نقل للدلالة بالمجاز؛ حيث أطلق الحال (السِّلَع أو التَّمْوِين) على المحل.
- تَنْوِيم :يَعنون بهذه الكلمة حَجْز المريض في المستشفى يوماً فأكثر للعلاج ، واسم المفعول منه مُنَوَّم .

---

(١) التكملة للصغاني (خول) ٣٤٤/٥ ، وتاج العروس (خول) ٤٤٣/٢٨
(٢) انظر : تهذيب اللغة (شلح) ١٠٩/٤ ، واللسان(شلح) ٢٣١٥/٤ ، والقاموس المحيط (شلح) ١/ ٢٣٠، وتاج العروس (شلح) ٥١٠/٦ ، وفي غرائب اللغة العربية للأب رفائيل اليسوعي ١٩١: (شلح : عرَّى) وهي آرامية .

وذلك على أساس أنه يلازم المستشفى ، ولا يبرح سريره فيه ، كالنائم يلازم فراشه ؛ فهذا نقل للدلالة بالاستعارة ؛ إذ التَنْوِيم في اللغة : مصدر من الفعل نَوَّمَ ، الذي يفيد المبالغة في نَامَ [١] .

وغير ذلك كثير أيضاً من الألفاظ ذات الدلالات القديمة ، التي تطلق على بعض المخترعات الجديدة ؛ لأدنى ملابسة ، كالبَرِيد ، والثَّلَّاجَة ، والجَرِيدة ، والمَجَلَّة ، والمحافَظَة ، والدَبَّابَة ، والمِدْفَع ، والسَّخّان ، والسَّيَّارة والصَّحِيفة ، والطيَّارة ، والأقْسَام ، والقِطار ، والقُنْبُلة ، والمُرُور [٢] .

ويشير هذا إلى الدور الكبير الذي يلعبه المحاز في تطور الدلالة .

(١) تاج العروس (نوم) ١٩/٣٤
(٢) انظر : دلالة الألفاظ د/إبراهيم أنيس ١٤٦-١٤٧

الخـــــاتمة

بعد هذه المعايشة للهجة "القُرَيَّات "، ودراسة ملامح التغيـر فيهـا علـى المستويات اللغوية المختلفة ، يخلص البحث إلى النتائج الآتية :

١- تطورت بعض الأصوات الصامتة والصائتة في لهجة "القُرَيَّات" ، ومن ذلك التطور ما عُرف في بعض العصور المتقدمة ، وقد تم بدافع المماثلة فـي بعضها ، والمخالفة في بعضها الآخر ؛ طلباً للخفة ، مما يبرهن على تعدد الاتجاهات التي سلكتها هذه اللهجة في تطورها .

٢- تطور شكل بعض المقاطع الصوتية في لهجة "القُرَيَّات" ؛ واختلفت مواضع النبر فيها ؛ نتيجة اختلاف طريقة النطق .

٣- تطورت أبنية بعض الأسماء والأفعال في لهجة "القُرَيَّات" ، كتحريك عـين الاسم الثلاثي ساكن الوسط ، وقصر الممدودِ ، وكسر ميم اسم الفاعل من غير الثلاثي ، وضم ميم صيغة المبالغة (فَعَّال) ، وزيادة تـاء التأنيـث على صيغة اسم المكان (مَفْعَل) ، وغير ذلك فـي أوزان اسـم الآلـة ، وصيغةِ (فُعَيْل) في التصغيرِ ، ووزن (فَعلَ) - بفتح العين وكسرها - الذي يتحول هو ومضارعه في بعض الأمثلة عندهم إلى (فَعَّـلَ يفَعّـل) بتشديد العين في الماضي والمضارع .

٤- تطورت بعض الأدوات النحوية في لهجة "القُرَيَّـات" ، كـبعض أسـماء الإشارة ، والاستفهام .

٥- مال الفعل المضارع المتصل بواو الجماعة إلى حالة إعرابية واحدة في لهجة "القُرَيَّات" ؛ فهو ينتهي فيها بالنون دائماً ، كما ينتهي فيها المثنى بمورفيم واحد ، هو الياء قبله فتحة ممالة نحو الكسرة ، ويلتزم فيها جمع المذكر السالم بمورفيم الياء دائماً .

٦- تعرضت بعض الكلمات التي يكثر استعمالها في لهجة "القُرَيَّات" للاختزال والنحت .

٧- تعددت مظاهر التطور الدلالي في لهجة "القُرَيَّات" ، وأهمها : تخصيص الدلالة ، وتعميم الدلالة ، ونقل الدلالة ، و تخصيص الدلالة فيها أكثر من تعميمها .

والحمد لله أولاً وأخيراً

د. ياسر السيد رياض

مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالزقازيق

المصادر والمراجع

١- أبحاث في اللغة العربية ، د/ داود عبده ، ط مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٧٣م.

٢- أسماء الناس في المملكة العربية السعودية ، لأبي أوس إبراهيم الشمسان، ط مكتبة الرشيد – الرياض ، ط الأولى ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.

٣- الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ، ط مكتبة الأنجلو المصرية ، ط الرابعة د ت.

٤- الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية ، إعداد وتنفيذ دارَة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ط الأولى ١٤١٩ه/١٩٩٩م.

٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب لابن ماكولا ، ت عبدالرحمن اليماني ، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند ١٣٨٣ه/١٩٦٣م.

٦- الأنساب للسمعاني ، ت يحيى بن عبدالرحمن اليماني وغيره ، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ، ط الأولى ١٣٨٢ه/١٩٦٢م.

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ت الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ط ، دار الجيل – بيروت ، ط الخامسة ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٨- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزَّبيدي ، ت عبد الستار أحمد فراج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وما بعدها.

٩- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، ت الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، ط دار العلم للملايين – بيروت ، ط الرابعة ١٩٩٠م.

١٠- تاريخ ابن خلدون ، طبعة دار القلم – بيروت ط الخامسة ١٩٨٤م.

١١- التبيان في تصريف الأسماء د/ أحمد كحيل ، مطبعة السعادة – مصر ، ط الرابعة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٢- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مَكِّي الصَّقَلِّي ، ت د/ عبد العزيز مطر ، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. وطبعة أخرى لدار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى ١٤١٠ه/١٩٩٠م ، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا .

١٣- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه د/ رمضان عبدالتواب ، ط مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط الثالثة ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

١٤- تقويم اللسان ، لابن الجوزي ، ت د/ عبد العزيز مطر ، ط دار المعارف – القاهرة ، ط الثانية ، د ت.

١٥- التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، ت الأستاذ إبراهيم إسماعيل الإبياري، ط دار الكتب– مصر ١٣٩٧ه/١٩٧٧م.

١٦- تهذيب اللغة للأزهري ، ت الأستاذ عبد السلام هارون وآخرين ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د ت.

١٧- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، ط دار الشعب – القاهرة ، د ت.

١٨- خزانة الأدب للبغدادي ، ت محمد نبيل طريفي ، وإميل بديع اليعقوب ، ط دار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى ، ١٩٩٨م.

١٩- دراسة الصوت اللغوي ، د/ أحمد مختار عمر ، ط عالم الكتب – القاهرة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م.

٢٠- دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ، ط مكتبة الأنجلو المصرية ، ط الرابعة ١٩٨٠م.

٢١- ديون ابن الرومي ، ت د/ حسين نصار ، ط دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.

٢٢- زُبدة اللَّبَن للسيوطي ، ت مرزوق علي إبراهيم ، ط دار الاعتصام ، القاهرة ، د ت.

٢٣- سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، ت د / حسن هنداوي ، ط دار القلم – دمشق ، ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٢٤- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ ، لابن الحنبلي ، ت د/ حاتم صالح الضامن، ط مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط الثانية ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.
٢٥- شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، د/ رمضان عبد التواب ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.
٢٦- شرح المفصل لابن يعيش ، ط مكتبة المتنبي – القاهرة د ت.
٢٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، للقلقشندي ، ت الأستاذ عبد القادر زكار ، ط وزارة الثقافة – دمشق ١٩٨١ م.
٢٨- علم الصوتيات د/عبد العزيز علام ود/ عبدالله ربيع ، ط مكتبة الرشد – الرياض ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.
٢٩- علم اللغة العام (الأصوات) د/ كمال بشر ، ط دار المعارف – مصر ، ط الخامسة ١٩٧٩م.
٣٠- غرائب اللغة العربية ، للأب رفائيل نخلة اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية – بيروت ، ط الثانية ، د ت.
٣١- فقه اللغة ، د/ وافي ١٤٦، ط دار نهضة مصر – القاهرة، ط الأولى دت.
٣٢- في التطور اللغوي ، د/ عبدالصبور شاهين ، ط مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط الثانية ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.
٣٣- في شمال غرب الجزيرة، للأستاذ حمد الجاسر، ط الأولى ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م.
٣٤- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وما بعدها.
٣٥- الكامل في التاريخ ، لعز الدين بن الأثير ، ت أبي الفداء عبدالله القاضي ، ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣٦- الكتاب ، لسيبويه ، ت الأستاذ عبد السلام هارون ، ط دار الجيل – بيروت، ط الأولى ، دت.
٣٧- لحن العامة والتطور اللغوي د/ رمضان عبدالتواب ، ط مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ، ط الثانية ٢٠٠٠م.
٣٨- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، ط دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٣٩- لسان العرب ، لابن منظور ، ت الأساتذة : عبدالله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي ، ط دار المعارف – مصر، د ت.
٤٠- لهجة البدو في ساحل إقليم مريوط ، د/ عبد العزيز مطر ، ط دار الكتاب العربي – القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م .
٤١- لهجة القصيم دراسة لغوية ، د/ حلمي السيد أبو حسن ، ط التركي – طنطا ، د ت.
٤٢- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، ت الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ، ط الثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٤٣- مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ، للفاكهي ، ت د/ إبراهيم جميل محمد إبراهيم، ط مكتبة المتنبي – الدمام – السعودية ، ط الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٤٤- محاضرات في علم الأصوات ، د/ فاتن خليل محجازي ، ط دار النشر الدولي – الرياض ، ط الأولى ١٤٢٨هـ .
٤٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيده ، ت د/ عبد الحميد هنداوي، ط دار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى ٢٠٠٠م.
٤٦- محيط المحيط ، لبطرس البستاني ، ط مكتبة لبنان – بيروت ١٩٨٧م .
٤٧- المدخل إلى علم اللغة ، د/ رمضان عبدالتواب ، ط مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط الثالثة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

٤٨- المدخل إلى علم اللغة ، د/ محمود فهمي حجازي ، ط دار قباء – القاهرة، د ت .
٤٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، ت فؤاد علي منصور ، ط دار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٥٠- المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري ، ت مصطفى عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٥١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، للفيومي ط دار الفكر ، د ت.
٥٢- المعارف ، لابن قتيبة، ت د/ثروت عكاشة، ط دار المعارف – القاهرة، دت.
٥٣- معجم الألفاظ الزراعية ، للأمير مصطفى الشهابي ، ط مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط الثالثة ١٩٨٢م.
٥٤- المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط الثالثة ، د ت.
٥٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام ت الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، ط المكتبة العصرية صيدا – بيروت ، ط الأولى ١٤١٩هـ /١٩٩٩م.
٥٦- المفضليات ، للمفضل الضبي ، ت الأستاذ أحمد شاكر والأستاذ عبدالسلام هارون ، طبعة دار المعارف – القاهرة ، ط الثامنة ، د ت .
٥٧- المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب ، لابن أبي السُّرور البَكري ، ت هشام عبدالعزيز ، وعادل العدوي ، ط مطابع التجارية – مصر.
٥٨- مقومات اللهجة ، د. إبراهيم أبو سكين ، ط مطبعة حسان – القاهرة ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م.
٥٩- مناهج البحث في اللغة د/ تمام حسان ، ط مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ١٩٩٠م.
٦٠- موسوعة القبائل العربية ، للأستاذ محمد سليمان الطيب ، ط دار الفكر العربي – مصر ، ط الثانية ١٤١٧هـ/١٩٩٦م وما بعدها.

٦١- النبات لأبي حنيفة الدينوري ، ت برنـهَارد لفين ، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٦٢- النحو الوافي ، للأستاذ عباس حسن ، ط دار المعارف – مصر ، ط الثالثة، د ت.
٦٣- نسب عدنان وقحطان ، للمبرد ، ت الأستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٣٥٤ه/١٩٣٦م.
٦٤- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، للقلقشندي ، ت الأستاذ إبراهيم الإبياري ، ط دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ط الثانية ١٤٠٠ه/١٩٨٤م.
٦٥- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، ت الأستاذ طاهر أحمد الزاوى و الدكتور محمود محمد الطناحي ، ط المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٦٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، ت د/ عبد الحميد حسن هنداوي ، ط المكتبة التوفيقية – مصر ، د ت.

- **الدوريات ، ومواقع الشبكة العنكبوتية .**

١- اللهجة الحجازية ، مقال على موقع الشبكة العنكبوتية:
http://www.wata.cc/forums/archive/index.php/t-103889.html
٢- أصل كلمة "برتقال" في موسوعة ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki
٣- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية
www.cdsi.gov.sa/index.php
٤- مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء العاشر ، مطبعة التحرير – مصر ١٩٥٨م.
٥- مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً (١٩٣٤-١٩٨٤م) بقلم الدكتور شوقي ضيف ، ط الأولى ١٤٠٤ه /١٩٨٤م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١	المقدمة	٢٦٣٣
٢	نبذة عن القُرَيَّات الموقع الجغرافي للقُرَيَّات	٢٦٣٧
٣	الفصل الأول : الدراسة الصوتية	٢٦٤٢
٤	المبحث الأول : التطور في أصوات لهجة القُرَيَّات	٢٦٤٢
٥	أولاً : الأصوات الصامتة	٢٦٤٢
٦	ثانياً : تطور الأصوات الصائتة (الحركات)	٢٦٤٥
٧	المبحث الثاني : تطور المقطع الصوتي	٢٦٤٧
٨	المبحث الثالث : انتقال النبر	٢٦٤٩
٩	الفصل الثاني : تطور الأبنية	٢٦٥١
١٠	المبحث الأول : تطور أبنية بعض الأسماء	٢٦٥١
١١	المبحث الثاني : تطور أبنية بعض الأفعال	٢٦٥٨
١٢	الفصل الثالث : التطور في التراكيب	٢٦٦٠
١٣	المبحث الأول : التطور في الأدوات	٢٦٦٠
١٤	المبحث الثاني : لزوم حالة واحدة من الحالات الإعرابية	٢٦٦١
١٥	المبحث الثالث : متفرقات نحوية	٢٦٦٣
١٦	الفصل الرابع : الدلالة	٢٦٦٤
١٧	المبحث الأول : اختزال الكلمات	٢٦٦٤
١٨	المبحث الثاني : التطور الدلالي	٢٦٦٦
١٩	الخـــــاتمة	٢٦٧٣
٢٠	المراجع	٢٦٧٥
٢١	فهرس الموضوعات	٢٦٨١

تم بحمد الله